تعليم المرأة
في المسجد النبوي

تأليف :

د. بركة بنت مضيف بن علي الطلحي

مديرة إدارة التوجيه والإرشاد النسائي

بالمسجد النبوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُقدِّمَة

الحمد لله منزل القرآن ، ومعلم البيان ، العليم المنان ، خلق كل شيء بقدرته وتصرفه كيف يشاء بعدل وإحسان ، له الحكمة البالغة في الأولى والآخرة لا يشغله شأن عن شأن ، لا يكون في ملكه إلا بعلمه على حسبان ، أمره نافذ إذا قال لشيء كُنْ كان .

والصلاة والسلام الأتمَّان الأكملان على سيِّدِ ولد عدنان ، بعثه الله تعالى للخلق بالمعجزات والبرهان ، أكمل به الدين فدلَّ الأمة على كل ما فيه بِرٌّ وإحسان ، وعلى آله وصحبه ومن اتبعهم بإحسان ، راجيًا رضى ربه ودخول الجنان .

أما بعد :

فقد فضّل الله عز وجل دين الإسلام على غيره من الأديان بأن جعله مناسبًا لكل زمان ومكان ، ولكل البشر على اختلاف أجناسهم ، وأفهامهم ومداركهم ، تعلمه والعمل به وتعليمه من أفضل القربات إلى رب الأرض والسموات ، وهو أفضل العلوم على الإطلاق ، وفيه خيرا الدنيا والآخرة ، ويخرج به الناس من الظلمات إلى النور ، ويزداد الأجر في تحصيله إذا كان ينشر من مسجد المصطفى ﷺ الذي من جاءه لعلم يتعلمه أو يعلمه حصد الأجور العظيمة والفضائل الجسيمة ، قال ﷺ : « مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا ، لَمْ يَأْتِهِ إِلَّا لِخَيْرٍ يَتَعَلَّمُهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَمَنْ

جَاءَ لِغَيْرِ ذَلِكَ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعِ غَيْرِهِ »[1] .

هذا الصرح العلمي الذي عمّره أفضل الخلق بالبناء والعبادات ومنها عبادة طلب العلم الذي أضاء أصقاع الأرض ، ونهل منه الرجال والنساء ، ولا يزال ينُشر منه العلم ويُخرِج الأفواج تلو الأفواج من طلاب وطالبات العلم حري بأن يخصص بالكتابة فيه وإبراز جوانبه المضيئة ؛ ليستفيد منه الناس ، ويعم الخير .

لهذا وجبت الكتابة في هذا البحث الذي أتقدم به ليكون لبِنة من لبِنات العلم الذي ينشر عبر المجلة العلمية المحكمة الصادرة عن رئاسة الحرمين الشريفين ، تلك الدُّرَّة المصونة التي تبرز كل ما له علاقة بالحرمين والمشاعر المقدسة في الجوانب العلمية والخدمية على أسس علمية محكمة ، وفي أُطُرٍ متزنة مطورة ، وهذا البحث الذي يبرز جانبًا من العلم الذي استفاد منه شقائق الرجال في المسجد النبوي منبع العلم والهدى على مَرِّ العصور على أيدي علماء ربَّانيين وما قُمْنَ به من نشر العلوم والدعوة إلى الله بين النساء مع ضرب نماذج مضيئة على امتداد العصور منذ عصر النُّبوة إلى عصرنا هذا .

أولاً : أهمية الكتابة في هذا الموضوع وأسباب اختياره :

أنَّ المسجدَ النَّبوي هو منطلق الدعوة منذ عهد النُّبوة والمعين الصافي الذي يرتوي منه عطشى العلم من الرجال والنساء .

---

(١) رواه ابن ماجه ، المقدمة ، باب : فضل العلماء والحث على طلب العلم برقم (٢٢٧) وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(١/ ١٤٦ برقم٨٧) .

ولكون المرأة نصفَ المجتمع وجهلها يؤثر فيه أثراً كبيراً ، فقد اهتم بها الإسلام منذ أيامه الأولى ، وشاركت الرجال في طلب العلم ، ولا تزال تنافس الرجال في طلب العلم وتعليمه ، وعندما رأى أعداء الإسلام ما امتازت به المرأة في الإسلام اشتاطوا غيظًا ، وأخذوا في إبرام الكيد لها ، وشنُّوا الهجمات تلو الهجمات على الإسلام وأهله ، وخصُّوا المرأةَ المسلمة بأوفر نصيبٍ من سهامهم ، كلُّ ذلك تحت شعار المناداة بحقوق المرأة التي أهملت في الإسلام ، وضاعت حقوقها ، وأن العلاج في بُعدها عن مصدر جهلها وهو الإسلام- زعموا- ولكن وعي المرأة المسلمة وفطنتها كان لها الأثر الكبير بعد الله في ثباتها على دينها وتمسكها به .

وهذا ما يبرزه هذا البحث في عرض نماذج مشرقة من النساء اللائي ثبتن على دينهن ، وصددن تلك الهجمات بكل قوة وشجاعة من العالمات العاملات خريجات مدرسة محمد ﷺ ، ومن نَهَلْنَ عِلْمَهُنَّ من جامعة النُّبوة المسجد النبوي بتتبعٍ تاريخي لمسيرة تعليم المرأة في المسجد النبوي عبر العصور ، وتسليط الضوء على نماذج مضيئة مختارة من طالبات العلم في المسجد النبوي ، ليَكُنّ قدوة لغيرهن وحافزاً لمن لديها الرغبة للسير مع الركب والسير على النهج .

ثانيًا : أسباب اختيار هذا الموضوع :

١ - لم أجد من خصص تعليم المرأة في المسجد النبوي بالبحث والكتابة فيه حسب علمي مع أهميته .

٢ - جهل كثير من الناس خاصة النساء بما في المسجد النبوي من علم وتعليم لكتاب الله وسنة نبيه ﷺ وما يتصل بهما من علوم .

٣ – الهجوم المنظم على المرأة المسلمة من أعداء الله عز وجل وإبعادها عن الدين بحجة أنه لا يناسب التقدم والحضارة .

٤ – عزل الأجيال الجديدة والقادمة عن ماضي أمتهم المشرِّف وشغلهم بكل جديد وملهي ؛ بل ومضيع للوقت والجهد ومثير للشبهات حول الدين وسلف هذه الأمة .

ثالثًا : أهداف الدراسة :

١ – إبراز اهتمام الإسلام بالمرأة منذ عهد النبوة .

٢ – دور المرأة المسلمة في طلب العلم والتبحر فيه وتعليمه للناس .

٣ – اهتمام الدولة السعودية بالمسجد النبوي وما تقدِّمه للرجال والنساء من علم وثقافة على ما كان عليه في العصور السابقة .

رابعًا : تساؤلات البحث :

س١ : هل اهتم الإسلام بالمرأة؟

س٢ : ما دور المسجد النبوي في تعليم المرأة المسلمة؟

س٣ : هل المسجد النبوي لا يزال يؤدي دوره في نشر العلم خاصة ما يتعلق بتعليم المرأة المسلمة .

خامسًا : مصطلحات الدراسة

المسجد ، مأخوذ من الفعل سجد ، والمسجِد والمسجَد بخفض الجيم المعجمة أو نصبها الذي سجد فيه وعليه[1] .

---

(١) مختار الصحاح (ص : ٢٨٦) ولسان العرب (٣/ ٢٥٢) والقاموس المحيط (٢٨٧) .

وفي الاصطلاح يراد به مكان السجود وأطلق على السجود ؛ لأنه أشرف عبادة ، قال الزركشي : « فهو كل موضع من الأرض-إلى أن قال : ثم إن العرف خصص المسجد بالمكان المهيأ للصلوات الخمس ، حتى يخرج المصلى المجتمع فيه للأعياد ونحوه »[1] .

إذن المسجد هو مكان تؤدى فيه عبادة السجود لله في الصلاة ، وسمي بها لأنها أكثر العبادات التي تؤدى فيه وإن كان يؤدى فيه عبادات أخرى من أجلِّها عبادة طلب العلم ، والمسجد النبوي عَلَمٌ يعرفه جميع المسلمين ؛ لأنه المدرسة الأولى لأهل الإسلام التي تخرَّج منها الرجال والنساء ؛ وله فضائل عظيمة .

سادسًا : حدود الدراسة

هذه الدراسة تقتصر على نماذج مشرقة في حياة النساء المسلمات ممن طلبن العلم في المسجد النبوي وقمن بالتعليم وكذلك نماذج من العلوم التي نشرنها في هذه البقعة المباركة .

سابعًا : الدراسات السابقة

لم أقف على دراسة في هذا الموضوع ، وإنما كل الدراسات التي وقفت عليها تتحدث عن التعليم والتربية في المسجد النبوي على وجه العموم أو فيما يخص الرجال ، وهي :

١ - الوسائل الدعوية في المسجد النبوي في العصر الحاضر(١٤٠٨-١٤٢٠هـ) ، بركة بنت مضيف الطلحي .

---

(١) إعلام الساجد بأحكام المساجد(١٤) بتصرف .

٢ – الدور التربوي للمسجد النبوي ، سعود بن بنيان بن عواد الصيدلاني الجهني .

٣ – المسجد النبوي وأثره في الدعوة إلى الله ، غازي غزاي عبدالعزيز المطيري .

وجميعها رسائل ماجستير تدور حول دور المسجد النبوي في التربية والتعليم والوسائل المستخدمة في إيصال الدعوة على وجه العموم للذكور والإناث مما يعطي هذه الدراسة ميزة التركيز فيما يخص المرأة وتعليمها في المسجد النبوي .

وإن من نعم الله علي أن وفقني الله وكان لي شرف الانتماء والخدمة فيما يتعلق بتوجيه وإرشاد وتعليم النساء حيث قضيت فيه ما يقارب العشرين عامًا مما أتاح لي التعرف على الدعوة فيه عن كثب وطلب العلم بين جنباته وتعليمه فكان معينًا لي بعد الله على أن أتناول هذا الموضوع ذا الأهمية بالبحث والتدوين ، وهو : (تعليم المرأة في المسجد النبوي) وجعلته متضمنًا في طياته ، مقدمة وفصلين وخاتمة .

ثامنًا : منهج البحث :

سرت على المنهج التاريخي بالتتبع من خلال كتب التاريخ والسير والتقارير والجداول الدورية في المسجد النبوي لانتقاء نماذج من نساء صالحات عالمات طلبن العلم ونشرنه بين الناس في المسجد النبوي ، ودراسة تلك النماذج .

والمنهج الوصفي والتحليلي للنماذج المختارة وكذلك الأنشطة المقامة في المسجد النبوي .

خطة البحث :

وفيها مقدمة وفصلان وخاتمة :

المقدمة فيها : بيان أهمية الموضوع وسبب الكتابة فيه .

أهداف الدراسة ، وتساؤلات البحث ، ومصطلحات البحث ، وحدود الدراسة ، والدراسات السابقة .

الفصل الأول : تعليم المرأة قديمًا ، وفيه مبحثان .

المبحث الأول : اهتمام النبي ﷺ بتعليم المرأة .

المبحث الثاني : اهتمام المسلمين على تعاقب العصور بتعليم المرأة في المسجد النبوي .

الفصل الثاني : تعليم المرأة في العصر الحاضر في المسجد النبوي وأثره ، وفيه مبحثان .

المبحث الأول : تعليم المرأة في العهد السعودي .

المبحث الثاني : أثر تعليم المرأة في المسجد النبوي في العهد السعودي .

الخاتمة .

وضمنتها أهم ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات .

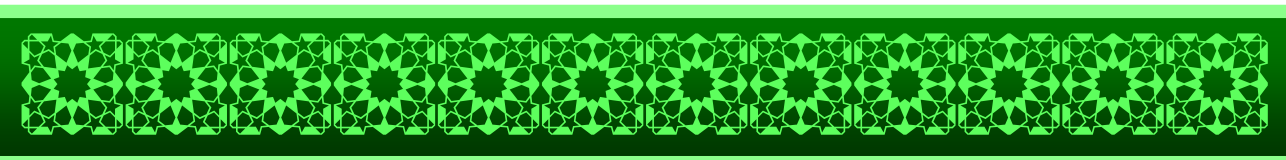

الفصل الأول : تعليم المرأة قديمًا

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : اهتمام النبي ﷺ بتعليم المرأة .

المبحث الثاني : اهتمام المسلمين على تعاقب العصور بتعليم المرأة في المسجد النبوي .

المبحث الأول : اهتمام النبي ﷺ بتعليم المرأة .

اهتم النبي ﷺ بتعليم المرأة وتثقيفها في كل ما يصلح شأنها في دينها ودنياها منذ الأيام الأولى من البعثة ، وازداد بعد هجرته ﷺ إلى طيبة الطيبة التي طابت بمهاجره ﷺ إليها .

وفي هذه الإلمامة السريعة سوف أعرض لأعظم وأبرز تلك النماذج التي بقي أثرها على امتداد قرون كثيرة .

هذه النماذج الحية وما تركته من ذخيرة علمية على تطاول العصور ، من النساء اللائي طلبن العلم بالمسجد النبوي ، وحُزْن على خير كثير ، وأيضاً بعض العلوم التي نُشرت من أول صرح علمي عرفته البشرية والتي استفادت منها أمة محمد ﷺ على امتداد العصور ، حيث كان منار علم ومعرفة ، نهل منه الرجال والنساء ، بل إنه حول حياة المرأة من بضاعة مزجاة تباع وتشرى ، وتورث وتبتلى ، لا قيمة لها ولا أهمية ، ولا رأي لها ولا درية ، حولها بعد بعثته ﷺ إلى مكانة عالية وفرض لها حقوقاً لم تعهدها في دين من الأديان ، ولا عرف من الأعراف ، وإلى هذا العصر لا عزَّ للمرأة ولا شرف ، ولا رفعة ولا مكانة إلا بالإسلام ، فقد وصف عمر - رضي الله عنه- نظرتهم للمرأة قبل الإسلام فقال : « كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيئاً ، فلما جاء الإسلام ، وذكرهن الله رأينا لهن بذلك علينا حقاً من غير أن ندخلهن في شيء من أمورنا »[1] .

---

(١) رواه البخاري ، كتاب : اللباس ، باب : ماكان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من اللباس والبسط رقم (٥٨٤٣) .

فمنذ بعثته ﷺ بل منذ الأيام الأولى من البعثة وهو يهتم بأمر النساء ويعلمهن أمور دينهن ، فقد بدأ بدعوة أهل بيته امتثالاً لأمر ربه في قوله تعالى : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾[سورة الشعراء : ٢١٤] .

فكانت خديجة بنت خويلد أم المؤمنين - رضي الله عنها - أول النساء إسلامًا على الإطلاق(١) .

وبعد هجرته ﷺ إلى المدينة اهتم بشقائق الرجال وخصهن بطلب العلم والتثقف في جامعته التي أضاءت بنور علمها ظلمات الدنيا ، وتخرج منها أساطين العلم من النساء والرجال الذين بلَّغن ما تعلَّمن من علوم متنوعة من مشكاة النبوة ، ومن صور حرصه -عليه أفضل الصلاة والسلام - على الرفق بالنساء أن حضَّ الرجال على الإذن لهن بالحضور إلى المساجد للصلاة فيها وطلب العلم رغم أنَّ صلاتَهن في بيوتهن خيرٌ من حيث الأجر لما يترتب عليها من البعد عن مخالطة الرجال ، ومراعاة حقوق الزوج والأبناء ، فقال ﷺ : « لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ »(٢) .

قال النووي : « إن النهي محمولٌ على التنزيه ، (وبيوتهن خيرٌ لهن) ، أي : صلاتهن في بيوتهن خير لهن من صلاتهن في المساجد لو عَلِمْنَ ذلك ، لكنهن لم يعلمن فيسألن الخروج إلى المساجد ويعتقدن أن أجرهن في المساجد أكثر .

ووجه كون صلاتهن في البيوت أفضل للأمن من الفتنة ، ويتأكد ذلك بعد

---

(١) السيرة النبوية لابن كثير (١/ ٤٣٧) .

(٢) رواه البخاري ، كتاب : الجمعة ، باب : خروج النساء إلى المساجد برقم (٩٠٠) ، ومسلم كتاب : الصلاة ، باب : خروج النساء إلى المساجد برقم (٤٤٢) .

وجود ما أحدث النساء من التبرج والزينة »[١] .

وأوصى النساء بآداب تحفظ لهن عِفَّتهن وكرامتهن ، وتبعدهن عن مواطن الريبة ، فقال ﷺ : « إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْعِشَاءَ ، فَلَا تَطَيَّبْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ »[٢] .

وقال ﷺ : « إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ ، فَلَا تَمَسَّ طِيبًا »[٣] ، « أي : إذا أرادت شهودها ، أما من شهدتها ثم عادت إلى بيتها ، فلا تمنع من التطيب بعد ذلك »[٤] .

وقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بَخُورًا ، فَلَا تَشْهَدْ مَعَنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ »[٥] .

« (أصابت بخوراً) ما يتبخر به ، والمراد ها هنا ما ظهر ريحه (فلا تشهد) أي لا تحضر (معنا العشاء) أي : العشاء الآخرة ؛ لأن الليل مظنة الفتنة ، فالتخصيص بالعشاء الآخرة لمزيد التأكيد ، أو لأنَّ النِّساءَ يخرجْن في العشاء الآخرة إلى المسجد فأمرهنَّ بذلك »[٦] .

ووجَّههن إذا حضرْن إلى المسجد بالالتزام بآداب الطريق ، وحضَّهن على ما يناسب المرأة المسلمة العفيفة ، فقال ﷺ لِلنِّسَاءِ : « اسْتَأْخِرْنَ ، فَإِنَّهُ

---

(١) عون المعبود وحاشية ابن القيم (٢ / ١٩٣) .

(٢) رواه مسلم ، كتاب : الصلاة ، باب : خروج النساء إلى المساجد (٤٤٣) .

(٣) المرجع السابق .

(٤) الديباج على صحيح مسلم (٢ / ١٥٦) .

(٥) رواه مسلم ، كتاب : الصلاة ، باب : خروج النساء إلى المساجد (٤٤٤) .

(٦) عون المعبود وحاشية ابن القيم (١١ / ١٥٤) .

لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ ، عَلَيْكُنَّ بِحَافَّاتِ الطَّرِيقِ »[١] .

فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْتَصِقُ بِالْجِدَارِ حَتَّى إِنَّ ثَوْبَهَا لَيَتَعَلَّقُ بِالْجِدَارِ مِنْ لُصُوقِهَا بِهِ .

« والمعنى أن ليس لهن أن يذهبن في وسط الطريق (بحافات) جمع حافة وهي الناحية (ثوبها) أي المرأة (من لصوقها) أي المرأة (به) بالجدار »[٢] .

وحثَّ الرجال على ترك باب للنساء يدخلن منه ، لئلا يختلطن بهم ، فيحدث لهن وللرجال الحرج الشديد ، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ تَرَكْنَا هَذَا الْبَابَ لِلنِّسَاءِ »[٣] .

قَالَ نَافِعٌ : فلم يدخل منه ابن عمر -رضي الله عنهما- حتى مات .

وكان ينتظر في مصلاه بمن معه من الرجال حتى ينصرف من صلى معه من النساء إلى بيوتهن ، روى البخاري في صحيحه[٤] ، عن أم سلمة -رضي الله عنها- قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه ومكث يسيراً قبل أن يقوم » .

وفي رواية : « أن النبي ﷺ كان إذا سلم ، يمكث في مكانه يسيراً . قال ابن

---

(١) رواه أبو داود ، كتاب : الأدب ، باب : في مشي النساء مع الرجال في الطريق (٥٢٧٢) وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة ٢/ ٥١٢ برقم(٨٥٦) .

(٢) عون المعبود وحاشية ابن القيم (١٤ / ١٢٧) .

(٣) رواه أبو داود ، ، كتاب : الصلاة ، باب : اعتزال النساء في المساجد عن الرجال برقم (٤٦٢) وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود(١/ ١٣٦برقم٤٦٢) .

(٤) رواه البخاري ، كتاب : الأذان ، باب : التسليم برقم (٨٣٧) .

شهاب : فنُرى -والله أعلم- لكي ينفذ من ينصرف من النساء »[١] .

وفي رواية : « كن إذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله ﷺ ومن صلى من الرجال ما شاء الله ، فإذا قام رسول الله ﷺ قام الرجال »[٢] .

قال العلامة محمد بن إبراهيم -رحمه الله- : « وجه الدلالة : أنه منع الاختلاط بالفعل ، وهذا فيه تنبيهٌ على منع الاختلاط في غير هذا الموضع »[٣] .

فتخرج من ذلك الصرح العظيم جيلُ علمٍ وعمل ، فوافق علْمَه عملُه ، وقاد وساد في كل خير ومسلك حسن ، فعَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- قَالَتْ : « يرَحِمِ اللهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الأُوَلِ ، لَمَّا أَنْزَلَ اللّهُ تعالى : ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾[سورة النور : ٣١] ، شَقَقْنَ مُرُوطَهُنَّ[٤] فاخْتَمَرْنَ بِهِ »[٥] .

وقَالَت -رضي الله عنها- : « رحم الله نسَاء الْأَنْصَار لما نزلت ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ﴾[سورة الأحزاب : ٥٩] .

---

(١) رواه البخاري ، كتاب : الآذان ، باب : مكث الإمام في مصلاه بعد السلام انتظار الناس قيام الإمام برقم (٨٤٩) .

(٢) رواه البخاري ، كتاب : الآذان ، باب : انتظار الناس قيام الإمام برقم (٨٦٦) .

(٣) فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ (١٠/ ٤٣) .

(٤) وَالْمِرْطُ ، بالكسر : واحد المروط وهي أكسية من صوف أو خزّ كان يُؤتزر بها الصحاح مادة (مرط) ج (٣/ ٤٠٦) .

(٥) رواه البخاري ، كتاب : تفسير القرآن ، باب : وليضربن بخمرهن على جيوبهن (٤٧٥٨) .

شققْنَ مُرُوطهنَّ فاعتجرن[١] بهَا فصلَّين خلف رَسُول الله ﷺ ، فَكَأَنَّمَا على رؤوسهن الْغرْبَان »[٢] .

وكان ذلك الجيل من النساء اللائي تربَّين في جامعة النُّبوة ، وطلبن العلم الشرعي فيه وهُنَّ ملتزمات بآداب الشرع وحفظ الحقوق ومعرفةٍ بأهمية ما يتلقين من العلم ، قَالَتْ عَائِشَةُ -رضي الله عنها- : « رَحِمَ اللهُ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ لَمْ يَمْنَعْهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَسْأَلْنَ عَنْ أَمْرِ دِينِهِنَّ »[٣] .

فكنَّ يحرصن على تعلم العلوم ابتداءً بأعظمها وأهمها ، وهو تعلم القرآن الكريم ، كلامِ ربِّ العالمين من فِي النبيﷺ ، ففي « صحيح مسلم » : « عن أم هشام بنت حارثة رضي الله عنها قالت : ما أخذت ﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾[سورة ق : ١] ، إلا عن لسان رسول الله ﷺ يقرؤها كل يوم جمعة على المنبر إذا خطب الناس »[٤] .

وكذا تفسير القرآن الكريم ، فعن ابْن أَبِي مُلَيْكَةَ ، « أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، زَوْجَ النَّبِيِّﷺ كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ ، إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ ، وَأَنَّ النَّبِيَّﷺ قَالَ : مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها : فَقُلْتُ : أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : ﴿فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا﴾[سورة الانشقاق : ٨] ، قَالَتْ : فَقَالَ : إِنَّمَا ذَلِكِ العَرْضُ ، وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ

---

(١) الاعتجار هو : لف القماش على الرأس ويرد طرفه على وجهه ، ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه . النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ١٨٥) .

(٢) أخرجه ابن مردوية كما في الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٦/ ٦٦٠) .

(٣) جامع بيان العلم وفضله (١/ ٣١٥)رقم (٥٢٠) .

(٤) رواه مسلم ، كتاب : الجمعة ، باب : تخفيف الصلاة والجمعة برقم (٨٧٣) .

يَهْلِكْ »[١] .

وعَنْها رضي الله عنها قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللهﷺ : لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ إِلَّا هَلَكَ ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾[سورة الانشقاق : ٨] . قَالَ : « ذَاكَ العَرْضُ يُعْرَضُونَ ، وَمَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ هَلَكَ »[٢] .

وفي رواية عند مسلم قال ﷺ : « لَيْسَ ذَاكِ الْحِسَابُ ، إِنَّمَا ذَاكِ الْعَرْضُ ، مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذِّبَ »[٣] .

كما حفظن الحديث من نبي الرحمة عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ، فنقلْن للأمة ذخيرةً علمية لا يوجد لها مثيل ، ولم تنتفع أمةٌ من الأمم من عِلمِ النِّساء فيها مثلما نفعت الصحابيات والنساء المسلمات الأمة الإسلامية بما حملْن من علم وبما علَّمن .

فهذه عائشة أم المؤمنين بنت الإمام الصديق الأكبر خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر عبدالله بن أبي قحافة القرشية التيمية المكية أم المؤمنين زوجة النبي ﷺ أفقه نساء الأمة على الإطلاق ، روت ألفين ومئتين وعشرة أحاديث . اتفق لها البخاري ومسلم على مئة وأربعة وسبعين حديثًا ، وانفرد البخاري بأربعة وخمسين ، وانفرد مسلم بتسعة وستين .

قال الذهبي -رحمه الله- : ولا أعلم في أمة محمد ﷺ بل ولا في النساء

---

(١) رواه البخاري ، كتاب : العلم ، باب : من سمع شيئًا فراجع حتى يعرفه (١٠٣) .

(٢) رواه البخاري ، كتاب : تفسير القرآن ، باب : فسوف يحاسب حسابًا يسيراً (٤٩٣٩) .

(٣) رواه مسلم ، كتاب : الجنة ووصفها ، باب : إثبات الحساب برقم (٢٨٧٦) .

مطلقـًا امرأةً أعلم منها[١] .

وهذه حفصة بنت عمر بن الخطاب زوجة النبي ﷺ روت عنه عدداً من الأحاديث ، وأم سلمة هند بنت أبي أمية بن المغيرة تروي عنه - عليه الصلاة والسلام - عدداً من الأحاديث ويروي عنها خلقٌ كثير[٢] .

ومن حرص الصحابيات على طلب العلم وتعليمه أنهنَّ كنَّ يسألن النبي ﷺ أن يجعل لهن يومـًا يلقاهن فيه ويعلمهن دينهن ، فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- : « أَنَّ النِّسَاءَ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : اجْعَلْ لَنَا يَوْمًا فَوَعَظَهُنَّ ، وَقَالَ : أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ ، كَانُوا حِجَابًا مِنَ النَّارِ . قَالَتِ امْرَأَةٌ : وَاثْنَانِ؟ قَالَ : وَاثْنَانِ »[٣] .

وعَنْ زَيْنَبَ بِنْت أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قالت : « جاءتَ أُمَّ سُلَيْمٍ إلى رسول الله ﷺ ، فقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحِي مِنَ الحَقِّ ، هَلْ عَلَى المَرْأَةِ من غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ فقَالَ النبيﷺ : إِذَا رَأَتِ المَاءَ ، فغطت أم سلمة -تعني : وجهها- وقالت : يا رسول الله! وتَحْتَلِمُ المَرْأَةُ؟ قَالَ : نَعَمْ تربت يمينك . فَبِمَ يشَبَهُها وَلَدُها »؟[٤] .

ذلك الصرح العلمي النَّبوي العظيم الذي فاضت من ينابيعه أنهار المعرفة والثقافة الإسلامية على جميع الأمم ، وتخرج منه العالمات

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/ ١٣٥ترجمة (١٩) .

(٢) المرجع السابق ٢/ ٢٢٧ت (٢٥) .

(٣) رواه البخاري ، كتاب : الجنائز ، باب : فضل من مات له ولد فاحتسب برقم(١٢٤٩) .

(٤) رواه البخاري ، كتاب : العلم ، باب : الحياء في العلم برقم (١٣٠) ومسلم ، كتاب : الحيض ، باب : وجوب الغسل على المرأة يخرج المني منها برقم (١١٣) .

والفقيهات والراويات للأحاديث ، أمثال عائشة التي قال عنها الزُّهْرِيّ - رحمه الله- : « لو جُمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي ﷺ وعلم جميع النساء ، لكان علم عائشة أفضل »[١] .

وَقَال عطاء بن أَبي رباح : « كانت عائشة أفقه الناس ، وأعلم الناس وأحسن الناس رأيًا في العامة »[٢] .

وكن النساء يَرْجِعن إليها في الفتيا ، وتفتيهن فيما يسألن عنه ، واعتمد جمهور الفقهاء على كثير من الأمور التي أفتت فيها ، ومن ذلك اعتمادهم على فتياها للنساء بأنَّ الصُّفرةَ والكُدرةَ في زمن الحيض حيضٌ[٣] .

روى البغوي عن عطاء أنه قال : « الصُّفرة والكُدرة في أيام الحيض حيضٌ ، وأمَّا المبتدأة إذا رأتْ أول ما رأت صفرةً أو كُدرة ، فلا تكون حيضًا عند أكثر الفقهاء ، وهو قول عائشة ، وبه قال عطاء »[٤] .

وكن النِّساء يبعثْن إلى عائشة بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة ، فتقول : « لا تعجلْن حتى ترين القَصَّة البيضاء »[٥] .

وقد كانت عالمةً مُحَدِّثةً تَخرَّج على يديها أساطينُ العلم من الصحابة والتابعين رجالاً ونساءً ، وتميَّز من طالباتها عَمرة بنت عبدالرحمن بن سعد الأنصارية النجارية ، المدنية ، الفقيهة ، تربية عائشة وتلميذتها .

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ١٣/ ٤٠ ترجمة (٧٠١) وسيرة أعلام النبلاء ٢/ ١٨٥ترجمة (١٩) .

(٢) تهذيب الكمال (٣٥/ ٢٣٤) .

(٣) الموسوعة الفقهية (١٨/ ٢٩٥) .

(٤) شرح السنة للبغوي (٢ / ١٥٦) .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب : الحيض ، باب : إقبال الحيض وإدباره (١ / ٧١) .

حدثتْ عن عائشة ، وأم سلمة ، ورافع بن خديج ، وغيرهم ، وحدَّث عنها خلقٌ كثير .

قال عنها الذهبي -رحمه الله- : « وكانت عالمة ، فقيهة ، حجة ، كثيرة العلم » .

روى : أيوب بن سويد ، عن يونس ، عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد : أنه قال لي : « يا غلام ، أراك تحرص على طلب العلم ، أفلا أدلك على وعائه؟ قلت : بلى . قال : عليك بعمرة ، فإنها كانت في حجر عائشة . قال : فأتيتها ، فوجدتها بحراً لا ينزف .

وحديثها كثير في دواوين الإسلام »[1] . روى لها الجماعة[2] .

وكذلك عائشة بنت سعد بن أبي وقاص القرشية الزهرية المدنية ، التي روت عن عائشة - رضي الله عنها- وأبيها سعد بن أبي وقاص وعن أم ذرة .

ويقال : إنها رأت ستًّا من أزواج النبي ﷺ .

روى عنها خلق كثير ، وحديثها في صحيح البخاري وسنن أبي داود وسنن الترمذي وسنن النسائي[3] .

فلا عجب ، فهذا دين الرفعة الذي يرفع الله به من يشاء من عباده ، لا فرق فيه بين عربي ولا أعجمي إلا بالتقوى ، فهذه صفية بنت حيي بن أخطب بن

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٠٨) .

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٢٧ ترجمة (٧٨٨٥) .

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ٣٥/ ٢٣٦/ ت (٧٨٨٦) .

سعنة اليهودي ، تسلم ويتزوجها خير البرية ﷺ وتصبح أماً للمؤمنين ، وتتعلم الدين وتروي عن النبي ﷺ الأحاديث وحديثها في الصحيحين وغيرهما[١] .

فتشترك مع العربية القحة في شرف الانتماء إلى بيت النبوة وطلب العلم على يديه ﷺ وحفظه ومن ثم نقله إلى الأمة بعدها .

وهذه فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام القرشية الأسدية ، زوجة هشام بن عروة ، عالمة عابدة روت عدداً من الأحاديث ، روى لها الجماعة ، وكانت ممن تتلمذ على عمرة تلميذة عائشة رضي الله عنها[٢] تخرَّجت من المسجد النبوي وكانت تعلم الناس فيه .

هذه نماذج قطفت من حديقة غناء مليئة بمئات النماذج المشرقة من نساء هذه الأمة العظيمة ، أمة الإسلام اللائي تعلمن في مسجد رسول الله ﷺ العلوم الشرعية وعلَّمْنَها لغيرهن وحفظ الله بهن الكثير من النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة وتفسيرهما ، وعلومهن في ثنايا كتب أهل العلم تستفيد منها الأجيال ؛ جيل بعد جيل .

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ج٧ ص١٦٩ ت١١٣٩٥ ، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٢/ ٣٥٩ ت(٨٤٦٢) .

(٢) تهذيب الكمال (٣٥/ ٢٦٥) .

المبحث الثاني :
اهتمام المسلمين على تعاقب العصور بتعليم المرأة في المسجد النبوي

ويتعاقب الزمن وتتتابع السنون والمسجد النبوي يخرِّج أفواجاً من طالبات العلم ، لم يتوقف ذلك الصرح العظيم عن العطاء المتدفق على مَرِّ العصور ، ولأن الأمثلة كثيرة والاستقصاء يصعب في بحث محدد بعدد أوراق قليلة لذلك سوف أكتفي بضرب أمثلة على عالمات تعلَّمن في المسجد النبوي في العصور المتأخرة ، وإلا فالأمثلة كثيرة على نساء عالمات تعلمن العلوم الشرعية ، ونشرْن علمهنَّ في جميع أصقاع الأرض ، وهذه الأمثلة تُعدُّ من أشهر ما يُضرب به المثل من العالمات ؛ فمنهن :

فاطمة بنت أحمد بن قاسم بن أبي بكر بن عبدالرحمن أم الحسن بنت الشيخ شهاب الدين الحرازي المكية وتدعى أم نجم الدين .

وكانت عالمة حدثت وسمع منها الفضلاء من الرجال والنساء[1] .

وهذه **ابنة إمام دار الهجرة مالك بن أنس** التي عُرفت بعلمها ، حتى كانت تُصوِّب لقارئ مالك قراءته « حين كان يقرأ عليه الموطأ ، فإنْ لَحَن القارئ في حرف ، أو زاد ، أو نقص تدق ابنته الباب ، فيقول أبوها للقارئ : ارجع ، فالغلط معك ، فيرجع القارئ ، فيجد الغلط .

وكذلك ما حكي عن أشهب أنه اشترى خضرة من جارية ، وكانوا

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٢/ ٣٨٤) .

لا يبيعون الخضرة إلا بالخبز ، فقال لها : إذا كان عشية حين يأتينا الخبز ، فائتينا نعطيك الثمن ، فقالت : ذلك لا يجوز ، فقال لها : ولم؟ . فقالت : لأنه بيع طعام بطعام غير يد بيد ، فسأل عن الجارية ، فقيل له : إنها جارية بنت مالك بن أنس رحمه الله تعالى »[1] .

وهذه **كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية** الشيخة ، العالمة ، الفاضلة ، المسندة ، أم الكرام المجاورة بحرم الله .

كانت من راويات صحيح البخاري ومعتبرة عند المحدثين ، قال أبو بكر بن منصور السمعاني : سمعت الوالد يذكر كريمة ، ويقول : وهل رأى إنسان مثل كريمة؟!![2]

هذه النماذج من سلف هذه الأمة ، وهي غيض من فيض من نساء حرصن على طلب العلم الشرعي النافع ، وتعليمه للناس في جامعة الإسلام الأولى (المسجد النبوي) ، نهلن من معين العلم الصافي على يد أفضل وأعظم معلم للبشرية ﷺ ثم على أيدي الصحابة من الرجال والنساء- رضي الله عنهم- ومن اتبعهم وسار على نهجهم على امتداد العصور ، نماذج أقتطفها من حديقة مزهرة فوَّاحة بعبق العلم والتقوى أتت أكلها بإذن ربها ؛ للتدليل والبرهنة على ما رميتُ إليه من إثبات ما قام به المسجد النبوي من دورٍعظيم في تعليم المرأة وتثقيفها ، ولو أنه أمرٌ أوضح وأجلى من أن يحتاج إلى تدليل و برهان ؛ وقد قيل :

---

(١) المدخل لابن الحاج (١/ ٢١٥) .

(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٣٤) ترجمة(١١٠) .

وكيف يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل[1]

ولو رُمتُ الاستقصاء لجميع النساء اللائي طلبن العلم في المسجد النبوي في كل العصور لطال علي الطريق ، وقد تنقطع بي السبل دون الورود ، وقد يكون العجز حليفي ، فاكتفيت بأمثلة قليلة تفي بالمقصود ، والمعول عليه بذل المجهود بما يبعث على الغبطة في نيل الخير من منبعه المورود . والله أعلم .

(١) لأبي الطيب المتنبي ، أحمد بن حسين بن حسن الجعفي الكوفي ؛ شاعر الزمان ، الأديب . ولد سنة ثلاث وثلاث مائة وتوفي في رمضان سنة أربع وخمسين وثلاث مائة . سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٦/ ١٩٩ ترجمة(١٣٩) .

الفصل الثاني :
تعليم المرأة في العصر الحاضر
في المسجد النبوي وأثره

وفيه مبحثان .

المبحث الأول : تعليم المرأة في العهد السعودي .

المبحث الثاني : أثر تعليم المرأة في المسجد النبوي في العهد السعودي .

المبحث الأول : تعليم المرأة في العهد السعودي

ومع اختلاف الزمن والتقدم الباهر في التقنية المعلوماتية في العالم بأسره والذي كان نتاجه أن أصبح ارتباط العالم وسرعة نقل المعلومات فيه أسرع وأسهل من نقلها في قرية صغيرة بالوسائل التقليدية القديمة ، وكذا كثرة المدارس والجامعات والكليات ، إلا أن هذا المنبر العظيم والصرح الشامخ المسجد النبوي لا يزال يقوم برسالته بكل جدارة وعظمة ، فقد حظي هذا المنبر العظيم باهتمام ولاة الأمر في الأمة الإسلامية بناءً وتعميراً ، ونشراً للعلم خاصة في العهد السعودي منذ توحيد أطراف هذه البلاد المباركة على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن-غفر الله له وأسكنه فسيح جناته- ثم أبنائه ممن بعده إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك الموفق عبدالله بن عبدالعزيز-حفظه الله وسدده- فقد أعطى للنساء اهتماماً خاصاً في المسجد النبوي من تهيئة المكان للصلاة فيه وتيسير كل ما يُوصِلُ إليهن العلم ويسهل عليهن طلبه في أقسام مخصصة لهن .

فتنوعت وسائل وسبل العلم في المسجد النبوي ، ولعل من أشهرها وأكثرها الوسائل المقروءة والمسموعة وبلغاتٍ عدة ، ويمكن أن أوجز هذا الاهتمام العظيم من خلال استعراض خلاصة ما في التقارير اليومية والشهرية للسنوات الاثنتي عشرة الأخيرة من عام ١٤٢٢-١٤٣٤هـ[1] وتمهيداً بين يدي الموضوع أعرض أهم الأنشطة العلمية والدعوية في المسجد النبوي التي حظيت المرأة منها على خيرٍ كثيرٍ .

(١) تقارير إدارة التوجيه والإرشاد بالمسجد النبوي للأعوام من ١٤٢٣هـ- ١٤٣٤هـ .

وأول تلك العلوم وأُسُّها وأساسها وخيرها تعليم القرآن الكريم ، قد خُصص في الأقسام النسائية بالمسجد النبوي حلقات لحفظ القرآن برواية حفص عن عاصم وكذلك خصصت حلقات لتحفيظه بالقراءات السبع والعشر ، وقد بلغت عدد الحلقات حتى إعداد هذا البحث أكثر من مئة حلقة متفرقة في أنحاء الأقسام المخصصة للنساء في الصباح والمساء دَرَسَ بها مئات الألوف من النساء ؛ منهن من حفظ القرآن كاملاً برواية حفص عن عاصم ، ومنهن من حفظ القرآن بالقراءات العشر ، ومنهن من حفظت بعض الأجزاء[١] .

وبالإضافة إلى تعليم القرآن الكريم وتحفيظه هناك العلوم الشرعية الأخرى التي قام بشرحها عالمات وداعيات متخصصات في العلوم الشرعية جميعهن ممن حفظ القرآن كاملاً مع حصولهن على الشهادة الجامعية والدراسة في دورة إعداد الداعيات بالمسجد النبوي لمدة ثلاث سنوات ، درسن خلالها صنوفاً من العلوم الشرعية على علماء من الجامعة الإسلامية وغيرها من الجامعات لا يتسع المقام لذكرهم هنا[٢] وعالمات مع التطبيق العملي حتى تأهلن للتدريس ونشر العلم الشرعي بين الزائرات[٣] ، وهذه المتون العلمية على مدار العام في دروس متفرقة أو في دورات علمية مكثفة في المواسم والإجازات يستفيد منها زائرات المسجد النبوي وطالبات العلم

(١) تقارير إدارة التوجيه والإرشاد بالمسجد النبوي السنوي لعام١٤٣٤هـ ص٤١ .

(٢) ويوجد في سيرة كل داعية أسماء المشايخ الذين طلبت العلم عليهم ، وكذلك في جداول الدروس كما لهم إشارة في تقارير إدارة التوجيه والإرشاد بالمسجد النبوي السنوي لعام١٤٣٤هـ ص٤١ .

(٣) جداول إدارة التوجيه النسائي بالمسجد النبوي من عام ١٤٢٢-١٤٣٤هـ .

فيه ، وفيما يلي أسماء الداعيات القائمات على الدعوة في المسجد النبوي والكتب التي شُرِحت :

١ – أسماء بنت راضي البلادي :

الأصول الثلاثة ، وكتاب التوحيد والمنظومة الحائية ، وشروط الصلاة ، والوسائل المفيدة للحياة السعيدة والشمائل المحمدية وكتاب الكبائر .

٢ – إلهام بنت عبدالحميد الحربي :

الأصول الثلاثة ، وكتاب التوحيد ، والأصول الستة ، ونواقض الإسلام ، والأربعون النووية .

٣ – أم كلثوم بنت أحمد الأمين :

الأربعون النووية ، وكتاب الطهارة وكتاب الصلاة من كتاب العدة شرح العمدة .

٤ – د . بركة بنت مضيف الطلحي :

كتاب التوحيد(مازال الشرح مستمراً) ومقدمة ابن أبي زيد القيرواني في العقيدة ، وثلاثة الأصول ، ونواقض الإسلام ، وكشف الشبهات ، وأصول السنة للإمام أحمد بن حنبل ، وأحاديث جوامع الأخبار ، وطرق تخريج الحديث ، والحسبة .

٥ – تهاني بنت عوض الرحيلي :

الأصول الثلاثة ، والأصول الستة ، والقواعد الأربع ، ومقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني في العقيدة ، والمنظومة الرائية ، ومنظومة في علامات صحة القلب ، والوسائل المفيدة للحياة السعيدة

٦ – ثريا بنت عبدالله البلوشي :

الأصول الثلاثة ، والقواعد الأربع ، والأصول الستة ، ومنظومة اللامية ، ومن مجالس رمضان ، ومتن الجزرية .

٧ – جميلة بنت فائز الجهني :

أبواب من كتاب التوحيد ، والأربعون النووية ، والقواعد الأربع ، والأرجوزة الميئية ، ومتن الرائية في السنة

٨ – خديجة بنت عبدالمؤمن هوساوي :

كتاب التوحيد ، وكتاب الطهارة والصيام من عمدة الأحكام .

٩ – خديجة بنت دخيل الله المحمدي :

الأصول الثلاثة ، وكيف يؤدي الموظف الأمانة .

١٠ – رشا بنت عبدالرحمن العلي :

الأصول الثلاثة ، والقواعد الأربع ، وفضل الإسلام ، ومنظومة منهج الحق للشيخ السعدي ، وكتاب الطهارة والصيام من عمدة الأحكام .

١١ – رفعة بنت ساجد العمري :

كتاب التوحيد ، والوصية الصغرى .

١٢ – رقية بنت محمد الطالب :

الأصول الثلاثة ، وكتاب الطهارة والصلاة والصيام من عمدة الأحكام .

١٣ – ريم بنت دخيل الصاعدي :

القواعد الأربع ، ومنظومة في الاعتقاد لعماد الدين المصري .

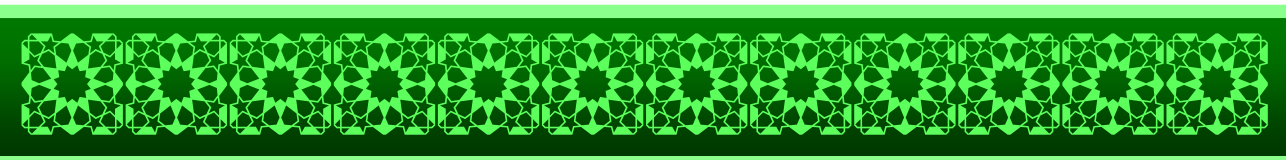

١٤ - ريم بنت هلال السهلي :

الأصول الثلاثة ، وكتاب التوحيد ، والعقيدة الواسطية ، والقواعد الأربع ، وستة الأصول ، والمنظومة اللامية لابن تيمية ، والدروس المهمة لعامة الأمة ، والواجبات المتحتمات المعرفة على كل مسلم ومسلمة ، ورسالة ابن أبي زيد القيرواني في العقيدة .

١٥ - سارة بنت عبدالله البلوشي :

شروط الصلاة ، وكتاب الطهارة والصلاة والصيام من عمدة الأحكام .

١٦ - سعاد بنت نهار الجابري :

الأصول الثلاثة ، والأصول الستة ، والقواعد الأربع ، والأربعون النووية

١٧ - سلوى بنت عيد العوفي :

فضل الإسلام ، نواقض الإسلام ، والأصول الستة ، والقواعد الأربع ، والمنظومة الرائية للزنجاني ، والمنظومة الحائية لابن أبي داود .

١٨ - سمر بنت أحمد العمري :

الأصول الثلاثة ، ومنظومة في السنة للحكم بن معبد الخزاعي .

١٩ - صباح بنت سعيد الحربي :

الأصول الثلاثة ، و كتاب التوحيد .

٢٠ - صباح بنت محمد أمان الجامي :

رسالة (تفسير سورة الفاتحة) للشيخ محمد بن عبدالوهاب ، الأربعون النووية ، وكيف يؤدي الموظف الأمانة .

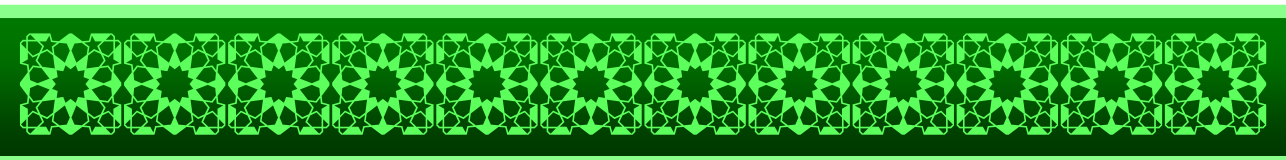

٢١ – عزيزة بنت دخيل المحمدي :

ثلاثة الأصول ، ومنظومة منهج الحق .

٢٢ – عهود بنت رجاء الردادي :

الأصول الثلاثة ، والقواعد الأربع ، وفضل الإسلام ، والمنظومة اللامية لابن تيمية ، والدروس المهمة لعامة الأمة .

٢٣ – عويضة بنت مصلح العوفي :

القواعد الأربع ، والأصول الستة ، والوصية الصغرى .

٢٤ – فائزة بنت بريك المزيني :

الأصول الثلاثة ، والأصول الستة ، والقواعد الأربع ، و الوصية الصغرى ، و رسالة ابن أبي زيد القيرواني في العقيدة ، والمنظومة الحائية ، ومسائل الجاهلية ، وجوامع الأخبار ، وصحيح السيرة للألباني ، وكتاب الصيام من عمدة الأحكام ، والوسائل المفيدة للحياة السعيدة .

٢٥ – فوزية بنت محمد علي الصاعدي :

فضائل القرآن للشيخ محمد بن عبدالوهاب، والمنظومة الحائية في عقيدة أهل السنة و الجماعة

٢٦ – ليلى بنت أحمد المحمادي :

الأصول الثلاثة ، ونواقض الإسلام ، ورسالة واجبنا نحو ما أمرنا الله به ، وكيف يؤدي الموظف الأمانة .

٢٧ – ليلى بنت محمد الجابري :

الأصول الثلاثة ، ومقدمة في أصول التفسير ، وفضائل القرآن .

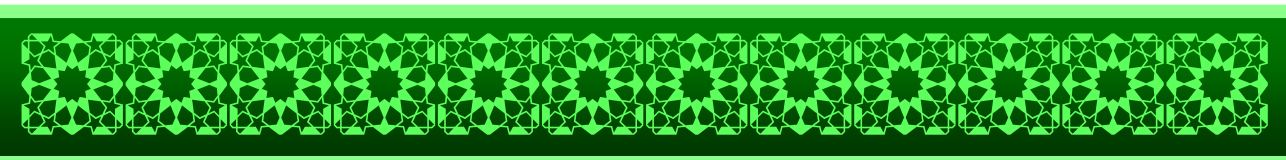

٢٨ - ماجدة بنت حمدان الصاعدي :

القواعد الأربع ، فضل الكلمات الأربع .

٢٩ - مريم بنت هلال السهلي :

الأصول الثلاثة ، والعقيدة الواسطية ، وأصول الإيمان ، ورسالة واجبنا نحو ما أمرنا الله به ، ومنظومة منهج الحق ، وكيف يؤدي الموظف الأمانة ، ومتن الآجرومية .

٣٠ - مريم بنت محمد علي الصاعدي :

بعض أبواب كتاب التوحيد ، وثلاثة الأصول .

٣١ - مشاعل بنت ناهض العمري :

الأصول الثلاثة ، ورسالة ابن أبي زيد القيرواني في العقيدة ، وفضل الإسلام ، والقواعد الأربع ، ورسالة تفسير سورة الفاتحة للشيخ محمد بن عبدالوهاب ، ورسالة الجامع لعبادة الله وحده للشيخ محمد بن عبدالوهاب .

٣٢ - منال بنت أحمد أبويابس :

رسالة بعنوان الجامع لعبادة الله وحده للشيخ محمد بن عبدالوهاب ، وكتاب الصلاة والصيام والحج من عمدة الأحكام .

٣٣ - منى بنت فلاح الردادي :

الكبائر ، وكتاب العبودية ، وفضائل القرآن للشيخ محمد بن عبدالوهاب ، والوسائل المفيدة للحياة السعيدة ، وصحيح الكلم الطيب ، وكتاب الفتن من صحيح مسلم ، و منظومة سلم الوصول ، ورسالة الجامع

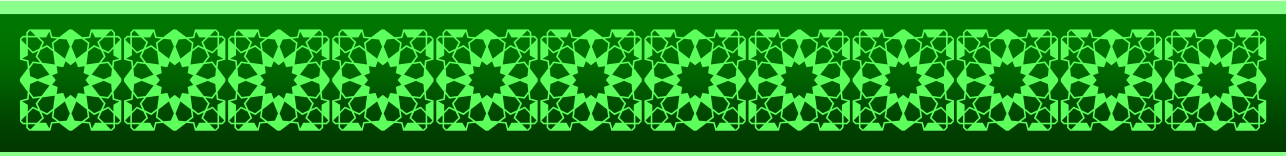

لعبادة الله وحده للشيخ محمد بن عبدالوهاب ، وكتاب الطهارة من عمدة الأحكام .

٣٤ – مها بنت سليمان الحويطي :

الأصول الثلاثة ، والأربعون النووية ، ومنظومة السنة للحكم بن معبد الخزاعي .

٣٥ – مها بنت عايد الحربي :

الأصول الثلاثة ، والقواعد الأربع ، والأصول الستة ، ومسائل الجاهلية ، وجوامع الأخبار ، والمنظومة الميئية ، والمنظومة الحائية ، ومنظومة السير إلى الله والدار الآخرة ، والوسائل المفيدة للحياة السعيدة .

٣٦ – نادية بنت محمد أمان الجامي :

الأصول الثلاثة ، والأصول الستة ، وتفسير سورة الفاتحة ، وصحيح الكلم الطيب ، ومنظومة منهج الحق .

٣٧ – نوال بنت رشدان الجابري :

الأصول الثلاثة ، والعقيدة الواسطية ، ورسالة ابن أبي زيد القيرواني في العقيدة ، والأربعون النووية .

٣٨ – نورة بنت صياف العمري :

الأصول الثلاثة ، والقواعد الأربع ، ومنظومة منهج الحق .

٣٩ – هدى بنت مثيب العمري :

الأصول الثلاثة ، والأصول الستة ، والقواعد الأربع ، والأربعون النووية ، ومتن ابن الجزري في التجويد .

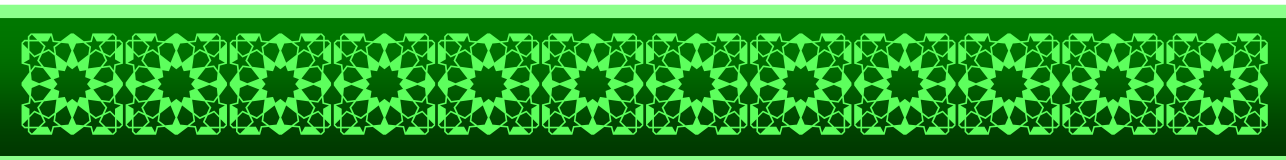

٤٠ – هناء بنت حمود الحربي :

الأصول الثلاثة ، والقواعد الأربع ، والأربعون النووية ، وتفسير حزب الأعلى من تفسير السعدي وتفسير ابن كثير .

٤١ – هناء بنت فائز الجهني :

الأصول الثلاثة ، والقواعد الأربع ، والأصول الستة ، وكتاب السنة للإمام المزني ، وجوامع الأخبار والأربعون النووية ، والأرجوزة الميئية ، وكيف يؤدي الموظف الأمانة .

٤٢ – وداد بنت محمد السميري :

الأصول الثلاثة ، وبعض أبواب كتاب التوحيد ، ولمعة الاعتقاد ، وآداب المشي إلى الصلاة ، وتفسير حزب الأعلى من تفسير السعدي وابن كثير ، ومقدمة في أصول التفسير .

٤٣ – بشرى بنت محمد نجاري (باللغة الانجليزية والفرنسية) :

كتاب التوحيد (مازال الشرح مستمراً) .

٤٤ – بيركول بنت موسى أغا (اللغة التركية) :

بعض أبواب كتاب التوحيد ، الأصول الثلاثة .

٤٥ – سليمة بنت عبدالله أبادين (باللغة التركية) :

الأصول الثلاثة ، وكتاب التوحيد ، وكتاب الكبائر .

٤٦ – شفية بنت عبدالحق (باللغة الأردية) :

الأصول الثلاثة ، وكتاب الطهارة والصيام من عمدة الأحكام .

٤٧ – سعدية بنت عبدالغفار (باللغة الأردية) :

بعض أبواب كتاب التوحيد ، الأصول الثلاثة .

٤٨ - حسنية بنت بشارة يوسف (اللغة التشادية) :

كتاب التوحيد ، والأصول الثلاثة ، والعقيدة الواسطية ، والقواعد الأربع ، ومقدمة ابن أبي زيد القيرواني في العقيدة ، والمنظومة الحائية ، والملخص الفقهي ، وشروط الصلاة ، وصفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ، ومتن الجزرية ، وهداية القارئ .

كما تقام دروس توعوية وإرشادية يوميًا من بعد صلاة الفجر وحتى بعد صلاة العشاء ، في عدة مواضيع مثل : آداب حضور المرأة إلى المساجد وخاصة الحرمين ، وآداب دخول المساجد والعبادات فيه ، وحجاب المرأة المسلمة والطهارة ، وكيفية صلاة النبيﷺ ، وأهمية التزام السنة ، والمحافظة على الوقت ، وبر الوالدين ، والإحسان إلى الأقارب والجيران ، وتربية الأولاد ، وحقوق الزوج وواجبات الزوجة ، وحسن معاملة الخدم ، والصدق والأمانة ، وحقوق الموظف ، والأمانة في الوظيفة ، يستفيد من هذه الدروس الطالبات والموظفات والزائرات للمسجد النبوي .

كما يوزع على الزائرات والمصليات في المسجد النبوي في الأقسام النسائية مئات الملايين من الكتب والكتيبات والمنشورات في العقيدة والفقه والسيرة والأخلاق والتربية و السلوك والمعاملات .

وهذه الكتب التي شرحت أو وزعت وكذا الدروس العامة لا تقتصر على اللغة العربية ؛ بل باللغات التالية : الإنجليزية والأردية والهوساوية

والفرنسية والتركية والبشتو والفارسية والصينية والإيغورية[١] .

ومن ينابيع العلم بالمسجد النبوي ، المكتبة المقروءة في مصلى النساء الشرقي ومصلى النساء الغربي والتي يؤمها أعداد كبيرة من الباحثات والقارئات طوال السنوات الماضية منذ افتتاحها في الأول من شهر جمادى الأولى من العام السادس عشر بعد الأربعمائة والألف للهجرة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم ، وتضم بين جنباتها ما يزيد على خمسة عشر ألف عنوان ومئات الآلاف من الكتب والرسائل العلمية والمجلات الدورية .

وكذلك مكتبة مقروءة للصغار ؛ افتتحت في جمادى الأولى من العام الرابع والعشرين بعد الأربعمائة والألف من الهجرة ويوجد بها عدة أركان تعليمية وتوجيهية ، يستفيد منها طلاب الحلقات ومرتادو المسجد النبوي من الصغار ، وهذه المكتبة مما اختصت به الأقسام المخصصة للنساء فقط بحكم أن الأطفال ؛ إنما يحضرون مع أمهاتهم .

كما يلحق بالقسم النسائي مكتبة صوتية افتتحت في شهر رجب في العام السادس والعشرين بعد الأربعمائة والألف من الهجرة ، تُعنى بتسجيل الخطب والقراءة في الصلاة الجهرية وصلاة التراويح والدروس العلمية التي تلقى من قبل العلماء بين جنبات المسجد النبوي في مصلى الرجال أو في مصلى النساء وكذلك الدروس العامة ، ويُنسخ من تلك الذخيرة العلمية أعداد كبيرة من الأشرطة وتوزع مجاناً على النساء ، كما يمكن لأي زائرة الاستماع لما تشاء من الدروس في داخل المكتبة حيث خصص عدد من

(١) التقرير السنوي لإدارة التوجيه والإرشاد النسائي بالمسجد النبوي لعام١٤٣٤هـ ص٤١ .

أجهزة الحاسب لهذا الغرض .

وحتى تعُمَّ الفائدة جميع المسلمات من غير الناطقات باللغة العربية فقد أنشئت وحدة للترجمة ، تُعنى بمراجعة الكتب التي توقف على المكتبة أو ترد إلى المسجد النبوي بغرض التوزيع ، وترجمة بعض الكتب والكتيبات والمنشورات باللغات الإنجليزية والفرنسية والتركية والأردية من أجل الطباعة والتوزيع المجاني على زائرات المسجد النبوي .

كما شاركت منسوبات هذه الوحدة في مؤتمر[نبي الرحمة] الذي أقامته الجمعية السعودية للسنة وعلومها ، وكانت المشاركة عبارة عن بيان الأخطاء التي تقع في ترجمة بعض الكتب أسبابها وآثارها وخطرها في نشر البدع في العالم الإسلامي ، مع ضرب الأمثلة ببعض الكتب التي تُرْجِمت من قبل أشخاص أو مؤسسات أو هيئات ، وكذلك الأخطاء التي تقع في الترجمة الإلكترونية وخطرها على ترجمة الكتب الشرعية مع مقارنة بين ضعف اللغات الأخرى وعدم إحاطتها بالمعاني وقلة كلماتها مع سعة وقوة وشمول ووضوح اللغة العربية ، مما يكون له الأثر السلبي الكبير في نقل نصوص الشريعة والحضارة الإسلامية إلى غير الناطقين باللغة العربية ، وقد شارك في المؤتمر خمس مترجمات ، وهُنَّ : مها بنت عايد الحربي ، ويمن رضا كيوان باللغة الإنجليزية ، و بشرى بنت محمد نجاري الفرنسية ، وسمية بنت حافظ غلام رسول الأردو ، وسليمة بنت عبدالله أبايدن بالتركية ، وثريا شافعي غومن بالملايو .

ومن مهام هذه الوحدة ؛ الترجمة المباشرة لغير الناطقات باللغة العربية من الزائرات للمسجد النبوي أثناء دخولهن إلى المسجد أو إلى الروضة ومساعدتهن في الاستفادة من الخدمات المقدمة ، وتتم الترجمة المباشرة

بعدة لغات وهي :

الإنجليزية والأردية والفرنسية والفارسية والتركية والهوساوية والفلاتية والملايو والبشتو والتشادية والصينية والإيغورية والروسية .

المبحث الثاني :
أثر تعليم المرأة في المسجد النبوي في العهد السعودي

هذه الجامعة العظيمة العريقة التي أسسها خير البرية على تقوى من الله – عز وجل– تنشر العلم على مدى العصور وتعاقب الأزمان رغم تغير الأحوال والأوضاع في كل مكان .

بل إن فائدة العلم الذي ينشر من المسجد النبوي تعُمُّ كلَّ من على وجه البسيطة ، فكل من يؤمه يستفيد مما ينشر فيه من العلوم ثم تنقل هذه العلوم إلى بلاد العالم بأسره .

فإذا تعلم المسلمون العلم الشرعي والعمل به ، فإن الله سيقي العباد والبلاد من نزول سخطه وحلول نقمته ؛ لذلك فإن فائدة الإسلام عامة لكل الخلائق .

هذا الخير الذي ينشر من المسجد النبوي –والكلام هنا عمّا ينشر في القسم المخصص لشقائق الرجال– ولو رمت الكتابة عن كل ما ينشر في المسجد النبوي بقسميه عند الرجال وعند النساء لطال بي المقام ، ولا يمكن ذلك في بحث صغير مثل هذا ، وقد كتب عنها في بحوث علمية[1] ، ولكن الكلام هنا عن تعليم المرأة في المسجد النبوي والجهود المبذولة في ذلك من النساء والرجال ، وأثرها في أوساط النساء في هذا البلد

(١) منها : الوسائل الدعوية في المسجد النبوي ، بركة الطلحي ، والمسجد النبوي وأثره في الدعوة إلى الله ، غازي المطيري .

الطيب المبارك - المملكة العربية السعودية - وفي العالم بأسره ، فالمتتبع لهذه المسيرة العلمية التي عمرها ما يقارب أربعة عشر قرنـًا ، يجد أثرها عظيمـًا ، ومن يتتبعها في العهد السعودي الذي امتاز فيه المسجد النبوي بالعناية والازدهار في جميع النواحي المعمارية والتقنية ، وحظي بجُل الاهتمام من ولاة أمر هذا البلد المبارك- جزاهم الله خير الجزاء عن الإسلام والمسلمين- يجد أثر التعليم في عهدهم في المسجد النبوي يفوق أعرق جامعات الدنيا في العلوم النافعة للبشرية في دنياهم وأخراهم وهي العلوم الشرعية ، وقد تناولت في هذا البحث جانبـًا منه ، حُصِرت بثنتي عشرة سنة ، وهي مدة قصيرة إذ ما قورنت بما تحتاجه الجامعات من مئات السنين حتى يظهر لها أثر ، ويتضح تقدمها العلمي ، فالأثر الذي يظهر لكل ذي عيان أكبر- ولله الحمد- من المتوقع والمأمول في هذه الفترة الوجيزة حيث تخرج من حلقات تحفيظ القرآن الكريم فيه ألوف الحافظات لكتاب الله والْتحَقْن بها ، ولا يزال فيها مئات الألوف من النساء ، وحَفِظ المتونَ مئاتُ النساء ، وتخرج من الدورات العلمية الأعداد الكبيرة من العالمات اللائي انتظمن في سلك الدعوة إلى الله في المسجد النبوي وخارجه ، وبعضهن من بلدان أخرى تلقين العلم في دورات علمية في المسجد النبوي ثم عُدن إلى بلدانهن وقمن بدورهن في الدعوة ، ومنهن من شاركت في تحفيظ القرآن الكريم في حلقات المسجد النبوي ، ومنهن من انتظمت في إرشاد وتوجيه الزائرات باللغة العربية وبلغات أخرى[1] ، كما شاركن في

(١) جداول الدروس والإرشاد في إدارة التوجيه والإرشاد بالمسجد النبوي والتقارير السنوية من عام١٤٢٢هـ-١٤٣٤هـ .

إقامة دروس في بعض المستشفيات والمدارس في المدينة وخارجها وفي توعية الجاليات ، وترجمة عدد من الكتب في قسم الترجمة[١] ، كما يستقبلن الداعيات اللائي يفدن في كل عام إلى المسجد النبوي ويقمن على تعليمهن العلوم الشرعية المهمة حسب مدة إقامتهن في المدينة النبوية ، في دورات مكثفة في العلوم الشرعية التي يجب أن تبني الداعية إلى الله عليها دعوتها ، ويتواصلن مع أولئك الداعيات بعدة لغات ويشرحن لهن كيفية الاستفادة من العلوم التي تُعلم بين جنبات هذا الصرح[٢] .

هذه الجامعة التي أسست منذ أكثر من ألف وأربعمائة سنة ، هي متجددة لم يمسها البلى لتجدد ما تنشره من العلم الذي بعث الله به محمد ﷺ الذي لا صلاح لآخر هذه الأمة إلا به .

هذه الجامعة التي سبقت كل جامعات الدنيا في تعليم وتثقيف المرأة ، وإعطائها حقوقها كاملة بعدل ربها ، وبما يحفظ لها كرامتها وعزتها وعفتها ، حتى سبقت نساء العالمين في العلم والثقافة والتمتع بالحقوق ، بعيداً عن الهوان والمذلة التي يُعقِبها الاختلاط بالرجال والوقوع في مهاوي الردى التي سطرها الناعقون باسم حقوق المرأة وحريتها وقصدهم منها مخالفة ما أوجبه الله على خلقه من لزوم أمره وطاعة نبيه ﷺ .

هذه المسيرة للدعوة في المسجد النبوي في القسم النسائي قديماً وحديثاً والتي نظمت جزءاً من عقدها في هذا البحث من خلال استعراض بعض النماذج من العالمات ممن طلبن العلم وعلمن فيه ونماذج من الأنشطة في

---

(١) جداول قسم التدريس بالتوجيه والإرشاد بالمسجد النبوي وجداول وحدة الترجمة .

(٢) المرجع السابق والتقارير السنوية لإدارة التوجيه والإرشاد بالمسجد النبوي من عام١٤٢٢هـ-١٤٣٤هـ .

الأقسام النسائية بالمسجد النبوي لآخر اثنتي عشرة سنة مضت تُبين مدى عظم ونفع العلم في هذه البقعة المباركة ، وهو امتداد للعلم عبر العصور الذي انتفعت به البرية جمعاء .

وستظل هذه الجامعة العظيمة بإذن الله منار علم ومنبر هدى إلى قيام الساعة .

وهذا من حفظ الله تعالى لدينه ولطفه بخلقه ، وقدرته على حفظ ما يكفل لهم خيري الدنيا والآخرة . والله أعلم .

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على من بعثه ربه بأهم المهمات والواجبات ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أهل الفضل والمكرمات .

أما بعد : فقد امتن الله علي بتسطير هذه الكلمات اليسيرة في صرح عظيم يؤدي رسالة عظيمة ، وهو المسجد النبوي الذي لا تخفى رسالته في خدمة البشرية على ذي لب وبصيرة ، بجميع فئات المجتمع واختلاف أعمارهم ومستوياتهم العلمية ، وكانت هذه الكلمات في مسيرة عظيمة في صرح عظيم وهي مسيرة المرأة المسلمة في هذا المسجد العظيم ، وما نالته من علم وخير لم تنله أي امرأة في أصقاع الأرض من العلم والحقوق ، وهي كلمات يسيرة لم أرم فيها الاستقصاء ، ومن أراد ذلك فسوف يخرج مجلدات ضخمة تنوء بالعصبة أولي القوة ، ولكنها إشارة إلى جهود عظيمة ورسالة جليلة تنبئ عن فضيلة المكان وعظم الرسالة بما يحقق به السعادة للناس عامة وللنساء على وجه الخصوص ، وقد لخصت ما توصلت إليه من خلال هذه الإلماحة إلى النتائج والتوصيات التالية :

١ – أن الأصل والأساس الذي تقوم عليه الدعوة إلى الله –عزّ وجلّ– هو نصوص الكتاب والسنة .

٢ – أن الإسلام اعتنى بالمرأة منذ أيامه الأولى وقبل كل الأديان والأعراف ، بل إن المرأة لم تعرف ولن تعرف لها حقوقاً مثلما شرع لها الإسلام .

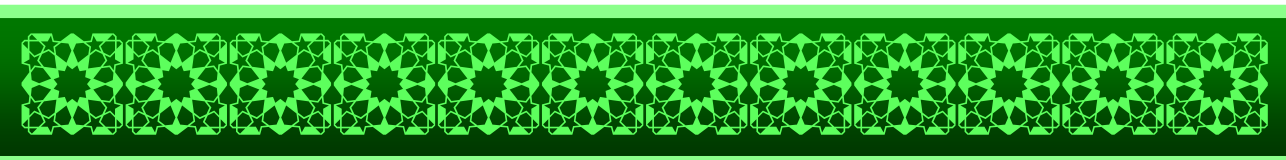

٣ – أن تقدم العلوم وتنوع مصادرها ومادتها لا يغني الناس عما جاء به محمد ﷺ عن ربه .

وبعد فإني أوصي نفسي وأخواتي وجميع المسلمين بهذه الوصايا من قلب نصوح مشفق صادق وهي :

١ – مواصلة طلب العلم الشرعي النابع من نصوص الكتاب والسنة في المسجد النبوي وفي كل مكان .

٢ – المحافظة على مكانة المسجد النبوي ومنزلته في قلوب الخلق .

٣ – إنشاء جامعة تابعة للمسجد النبوي تشرف عليها إدارته ، يتخرج منها طلاب وطالبات يقومون على الدعوة في كل أرجاء العالم .

٤ – توجيه الباحثين والباحثات إلى الكتابة عن الجهود المبذولة في المسجد النبوي ، وطرق وسبل تطويرها مع المحافظة على أصالتها .

٥ – عدم الالتفات إلى ما يثيره المغرضون من شبهات حول حقوق المرأة ودعاياتهم المزيفة .

٦ – الرد على ما يثار من تشويه وتلبيس حول الإسلام ونبيه ﷺ وبيان زيفها للعالم .

٧ – الالتزام بالآداب الإسلامية والتحلي بالأخلاق الرفيعة وتعظيم حرمات الله في المسجد النبوي وغيره من بيوت الله ، فإن التصرفات الصادرة من بعض المسلمين تعكس للعالم تصوراً سلبياً عن الإسلام وأهله ، وهذا مما يسيء إلى دين الإسلام وهو منها براء .

٨ – تربية الأجيال على حب بيوت الله وفي مقدمتها الحرمان الشريفان ،

ويدرس ضمن المناهج المقررة عليهم في المدارس رسالة الحرمين ، وفضلهما وفضيلتهما وكيفية احترامهما .

هذا والله تعالى أسأل أن يحفظ الحرمين وبلاد الحرمين وأهل بلاد الحرمين وجميع المسلمين من كل سوء وحسد حاسد وحقد حاقد ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

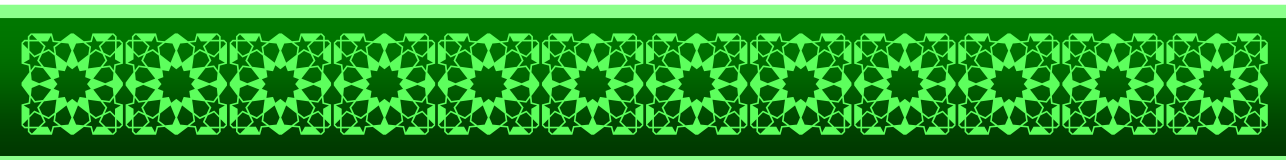

المراجع

١ - القرآن الكريم .

٢ - إعلام الساجد بأحكام المساجد ، للإمام بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى : ٧٩٤هـ) ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت–لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ١٩٩٥م ، قدم له واعتنى به : أيمن صالح شعبان

٣ - تقارير إدارة التوجيه والإرشاد بالمسجد النبوي للأعوام من ١٤٢٣هـ- ١٤٣٣هـ .

٤ - التقرير السنوي لإدارة التوجيه والإرشاد النسائي بالمسجد النبوي لعام١٤٣٤هـ .

٥ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، المؤلف : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، أبو الحجاج ، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى : ٧٤٢هـ) ، المحقق : د . بشار عواد معروف ، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت

٦ - جامع بيان العلم وفضله ، المؤلف : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى : ٤٦٣هـ) ، تحقيق : أبي الأشبال الزهيري ، الناشر : دار ابن الجوزي ، المملكة العربية السعودية

٧ - جداول قسم الدروس والإرشاد ووحدة الترجمة والإرشاد بالتوجيه والإرشاد بالمسجد النبوي .

٨ - الدر المنثور في التفسير ، المؤلف : عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ) ، الناشر : دار الفكر - بيروت

٩ - الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج ، المؤلف : عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ) ، حقق أصله ، وعلق عليه : أبو إسحق الحويني الأثري ، الناشر : دار ابن عفان للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية – الخبر ، الطبعة : الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م

١٠ - ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ، المؤلف : محمد بن أحمد بن علي ، تقي الدين ، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى : ٨٣٢هـ) ، المحقق : كمال يوسف الحوت

١١ - السلسلة الصحيحة تأليف : محمد بن ناصر الدين الألباني ، نشر : مكتبة دار المعارف-الرياض-الطبعة الثانية١٤٢٨هـ .

١٢ - سنن ابن ماجه ، للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (٢٠٧-٢٧٥هـ) حقق نصوصه وخرج أحاديثه : خليل مأمون شيحا ، نشر : دار المعرفة بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الثانية ١٤١٨هـ ١٩٩٧م .

١٣ - سنن أبي داود ، للإمام الحافظ : أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ، تحقيق : محمد عوامة ، نشر : دار اليسر ، المدينة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م .

١٤ - السيرة النبوية ، المؤلف : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى : ٧٧٤هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان ، عام النشر : ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٦م

١٥ - سير أعلام النبلاء ، المؤلف : شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) ، الناشر :

دار الحديث- القاهرة ، الطبعة : ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .

١٦ - شرح السنة المؤلف : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٦هـ) تحقيق : شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش ، الناشر : المكتب الإسلامي - دمشق ، بيروت

١٧ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، المؤلف : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى : ٣٩٣هـ) ، تحقيق : الدكتور إميل بديع يعقوب ، والدكتور محمد بن نبيل طريفي ، الناشر : دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة : الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

١٨ - صحيح البخاري للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، نشر : دار الكتب العربية ، بيروت – لبنان .

١٩ - صحيح الترغيب والترهيب ، تأليف : محمد بن ناصر الدين الألباني ، نشر : مكتبة دار المعارف-الرياض-الطبعة الأولى ١٤٢١هـ .

٢٠ - صحيح سنن أبي داود ، تأليف : محمد بن ناصر الدين الألباني ، نشر : مكتبة دار المعارف-الرياض-الطبعة الأولى ١٤١٩هـ .

٢١ - صحيح مسلم ، للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١هـ) ، تحقيق : محمد بن فؤاد عبد الباقي، نشر و توزيع رئاسة دار البحوث العلمية و الإفتاء والدعوة و الإرشاد ، المملكة و العربية السعودية ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٢٢ - عون المعبود شرح سنن أبي داود للعلامة أبي الطيب محمد

شمس الحق العظيم آبادي مع شرح الحافظ شمس الدين ابن القيم الجوزية ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ .

٢٣ - فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ ، المؤلف : محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ (المتوفى : ١٣٨٩هـ) ، جمع وترتيب وتحقيق : محمد بن عبدالرحمن بن قاسم ، الناشر : مطبعة الحكومة بمكة المكرمة .

٢٤ - القاموس المحيط ، تأليف مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (المتوفى : ٨١٧هـ) ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف : محمد نعيم العرقسُوسي ، الناشر : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، الطبعة : الثامنة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م

٢٥ - لسان العرب ، المؤلف : محمد بن مكرم بن على ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى : ٧١١هـ) الناشر : دار صادر – بيروت ، الطبعة : الثالثة -١٤١٤ هـ

٢٦ - مختار الصحاح ، للإمام محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م

٢٧ - المدخل ، تأليف : أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير بابن الحاج (المتوفى : ٧٣٧هـ) ، الناشر : دار التراث .

٢٨ - المسجد النبوي وأثره في الدعوة إلى الله ، غازي بن غزاي المطيري ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الدعوة ، لعام ١٤٠٣هـ-١٤٠٤هـ مقدم لجامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية ، المعهد العالي للدعوة الإسلامية ، قسم الدعوة والاحتساب .

٢٩ - الموسوعة الفقهية الكويتية ، صادرة عن : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت الطبعة : (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ) ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان

٣٠ - النهاية في غريب الحديث والأثر ، المؤلف : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ) ، الناشر : المكتبة العلمية -بيروت- لبنان ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي .

٣١ - الوسائل الدعوية في المسجد النبوي في العصر الحاضر من عام ١٤٠٨هـ إلى عام ١٤٢١هـ ، تأليف : بركة بنت مضيف الطلحي ، الناشر : مكتبة الرشد ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٢٨ - ٢٠٠٧م .

تم بحمد الله وحسن توفيقه

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين